من دموع تجري فان لنت رحيري خاليا اسعد الدموع اتى لي
فقال احسنت فاعجب بغنائه وقلده عقدا نفيسا فبكى هاشم
فقال له الرشيد ما يبكيك قال نعم يا امير المومنين ان لهذا العقد
حديثا فان اذن لي امير المومنين حدثته به قال له هات قال
عذرت على الوليد بن يزيد وهو في بحيرة طبريه قد عبر الى
جانب منها ومعه قينتان حظيتان عنده فلما وقعت عينه
علي قال هذا اعرابي ادعوا به لنعبث به فضرب اليه ولم
يعرفني فتغنت احدى الجاريتين بصوت لي فاخطات فيه فقلت
لها اخطات يا جاريه فضحكت ثم قالت يا امير المومنين الا تسمع ما يقول
هذا الاعرابي يعيب غناءنا فنظر الي كالمنكر فقلت يا امير المومنين انا
ابين ذلك فلتصلح وتر كذا ووتر كذا ففعلت وغنت الصوت
فقالت استاذي هاشم ورب الكعبه فقال الوليد اهاشم بن سليمان
مولانا فقلت نعم يا امير المومنين هاشم مولاك الشوق عز جبي
واقمت معه سائر اليوم فامر لي بعشرة الف درهم فقالت الجاريه
يا امير المومنين ايذن لي ان ابر استاذي فقال ذاك اليك فحلت
هذا العقد من عنقها ووضعته في عنقي ثم قربوا اليه السفينه
ليعبر الى موضعه فدخل ودخلت الجاريه واتبعتها صاحبتي
... فغرقت ... فلم يقدر عليها فاشتد جزع الوليد
يا هاشم ما ترجع عليه ... ما احب ان يكون

العقد عند ما تذكرها به فبعني اياه فعوضني منه بالف الف درهم ثم قد
وهبه امير المومنين لي فقال الرشيد يا هاشم لا تبك فان الله تعالى قد
ورثنا ما لهم وورثنا اموالهم وكان بالمدينه مجنون يلعب مع الصبيان
ويشتمه الغلام فاذا ما مل الحجر وحملها على راسه قال ابن سعري
ابن شي ... يا جم ... سلهاع راسه فاذا ذكرت جرى الماء الى ...
وحق رسول الله صلى الله عليه فبلغ الرشيد انه يغني اصواتا لا يلحق
فبعث اسماعيل بن جامع الى المدينه حتى ياخذها منه بالخديعه فكان الرشيد
اذا اصطبح وطابت نفسه قال لابن جامع غنني يا اسمعيل من اغاني
المجنون فيغنيه

رابت عرسي لما كفنني وحي وشيبا جمعا ترك وجرا
هما فقالا ان لما بعل الخلق وبالشاب على سيبي نزلان
يقول زدني فيغنيه هذا

ولم انس يوما بالعقيق تخيلت ضحاه وطابت بالعشي اصايله
رزقنا به الصيد الغزير ولم تكن كمن نبله تحرومه وحبايله

قال ابو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني دير العاقول الاقصى على شاطي
الفرات بطريق الرقه والقائم الاقصى فيرتب كان بين ... الروم
وارض فارس ... دير ... الرشيد ... فيه
فاستحسن الموضع واستطابه وكان الرقيق ... كانت
التي حوله ... بالشقائق والنوار واصناف الرياحين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)